مليون دولار من اموال النقابة . وقد هاجم قادة « مؤتمر العمال السود » في المهرجان تلك الممارسات ، والحركة الصهيونية والاستعمار الاميركي ، وعبروا عن تأييدهم للنضال العربي والفلسطيني العادل(٢٠٨).

اما صحيفة **بلاك بانثر** التي تصدر عن « حزب الفهود السود » فتقف موقفا صلبا في وجه موقف الاستعمار الاميركي من صراع الشرق الاوسط ، ولكنها ليست ضد اسرائيل باستمرار . فقد كتبت الصحيفة : « ان الصراع والموت المأساوي للناس في الشرق الاوسط ليس سوى استمرار للعدوان الامبريالي الذي بدأ باختلاف الدول الاوروبية حول اقتسام ثروات افريقيا في الحرب العالمية الاولى ، واستمر وشمل المحاولة الفاشلة لقهر او تدمير جنوب ــ شرق اسيا »(٢٠٩).

وفي الواقع ان شركات النفط الاميركية قد استغلت الثروات واليد العاملة الرخيصة في الشرق الاوسط ، وخلقت بعبع ازمة الطاقة(٢١٠). وبالتالي فان صحيفة **بلاك بانثر** تحث الشعب الاميركي على رفض التدخل لصالح اسرائيل وعلى رفض امدادها بالمال والمعدات الحربية . وتؤيد صحيفة **بلاك بانثر** قيام الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع اسرائيل . ولكن هذه الصحيفة لم تذكر فلسطين او الفلسطينيين في اعدادها التي صدرت في اكتوبر ١٩٧٣ . وقد تركت الصحيفة في عرضها لموقف غانا انطباعا عند القراء بان التسوية السلمية في الشرق الاوسط يمكن ان تتحقق من خلال العودة الى قرارات الامم المتحدة ، وخاصة قرار ٢٤٢ . وقد أيدت الصحيفة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، وبقاء اسرائيل متماسكة وسالمة، بدون ان تذكر حقوق الفلسطينيين(٢١١).

ولكن اعداد هذه الصحيفة الصادرة في نوفمبر ١٩٧٣ أبرزت اعترافا بالفلسطينيين وتعاطفا معهم، ووضعت اسرائيل بشكل ثابت في صف الرجعيين والامبرياليين . وقد قام دافيد م. سيبكو(٢١٢)، وهو ممثل « لمؤتمر الوحدة الافريقية » عن ازانيا (جنوب افريقيا) ، بالتحدث عن « التحالف الرجعي بين سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا والصهيونية الاسرائيلية »(٢١٣)، واشار الى دور بلفور في خلق كلا الدولتين ، والى الدعم المالي الذي يقدمه صهيونيو جنوب افريقيا لاسرائيل . وقد عبر ايضا عن : « تعلق السود في كل انحاء العالم بالنضال البطولي الذي يخوضه اخوتنا في مصر ، ورفاقنا في سوريا ، وفوق الجميع رفاقنا العظام في السلاح حركة التحرر الوطني الفلسطيني التي تناضل ضد الاحتلال الصهيوني الاسرائيلي لفلسطين وضد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وبالنسبة لنا فوق كل شيء العدوان الغاشم على افريقيا الام »(٢١٤).

وقد اشارت الصحيفة في مقابلة(٢١٥) اجرتها مع ابو فيصل ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، حول دور الفدائيين الفلسطينيين في حرب اكتوبر ، الى ابو فيصل بأسم « الاخ فيصل » ، ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية بانها « حركة لتحرير فلسطين من السيطرة الصهيونية » ، و « مجموعات عربية مصممة على تحرير وطنها » .

واخيرا ، اعادت صحيفة **بلاك بانثر** نشر مقاطع من مقال بعنوان « كل ما تريد ان تعرفه عن الصراع في الشرق الاوسط .. ولكنك كنت تخشى ان تسأل » صدر عن « لجنة نيويورك للتنسيق حول الشرق الاوسط » . وينتهي المقال بالجملة التالية : « لن يكون هناك سلام بين اسرائيل وجيرانها حتى تعاد الاراضي العربية المحتلة طبقا لقرار مجلس الامن الدولي ، وحتى تعترف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين في العيش في وطنهم في دولة تقدمية ديمقراطية حيث يمكن لكل فرد ان يتمتع بحقوق ومزايا متساوية ، بغض النظر عن العرق او الدين »(٢١٦). ولكن لم يتضح اذا كانت صحيفة **بلاك بانثر** قد اوردت هذا الكلام لاسباب اعلامية ام انها تتبنى شطري هذه الجملة .

الديمقراطيون الاشتراكيون والجماعات التقدمية الاخرى : هذه المجموعة من المنظمات متفاوتة تفاوتا كبيرا ، وقد جمعناها في فئة واحدة تسهيلا للتحليل . فاولا ، هناك حزبان ديمقراطيان اشتراكيان ينشطان حاليا . والجناح اليميني لهذا التيار هو « الحزب الديمقراطي الاشتراكي » الذي كان يعرف سابقا بأسم « الحزب الاشتراكي » ، والذي يقوده ميكائيل هارنغتون . وهذا الحزب حزب جماهيري من الناحية التنظيمية ، ويشدد على « الحرية والديمقراطية » من الناحية العقائدية ، وهو بالكاد يعتبر حزبا معاديا للاستعمار . وهذا الحزب يؤيد السياسة الاميركية